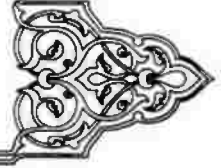


ماذا سيحدث إذا أتوا فعلاً؟



«الاحتمال الثالث القائم هو أن يداهنا الإسلام».

Fuldaer Bischof Dyba في حديث لمجلة دير شبيجل بتاريخ ٢٢/١٢/١٩٩٧.

- ١ -

يتضح من الفصول الأخيرة أنه وفقاً لتقديرات البشر، فإن «اختراق» الإسلام للغرب وتحقيق انتصار فيه أمر غير متوقع في الوقت الحالي، حتى في أمريكا الشمالية. أتكلم عن النصر المذكور في سورة النصر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾. من المحتمل ألا يكون النصر صورة مستقبلية في عصرنا نحن، بل تكون نبوءة بها وقع فعلاً قبل وفاة الرسول، الدخول السلمى لمكة في ١١ يناير ٦٣٠، والذي واكبه دخول أعداد غفيرة من الناس في دين الله، الإسلام. ولكن لندع أمر المستقبل للمستقبل.

أما ما يشغل بال الناس في الغرب اليوم، فهو ما سيحدث لهم وما سيصيب أسلوب حياتهم إذا ما أصبح المسلمون في الغرب أغلبية. إن هذه المخاوف وإن بدت مبهمه، إلا أنها مخاوف حقيقية، يعمل على تجسيمها وزيادتها، بل المبالغة فيها كتاب من أمثال دايت في كتابه «الحرب المقدسة في سبيل الله»، وكذلك كونزلمان في «التحدى الإسلامى»، و«حكم الملا على ضفاف الراين»، بسام طيبي «كالنار والماء»^(١).

وسينهى هذا الكتاب فصوله بالتعليق على هذه المخاوف؛ لأنها ليست مسألة نظرية فقط، ولكنها مخاوف متعلقة بالمستقبل وذات تأثير على الحاضر. ولذلك، فإننى أقوم هنا بالإشارة إلى الحماية التى يكفلها الإسلام للأقليات الدينية، وإثبات أن وضع الأقليات في الإسلام، وما تتمتع به هذه الأقليات من حماية وحقوق، ليبين بالفعل أن الإسلام أكثر النظم التى عرفها العالم - إلى يومنا هذا - ليبرالية.

(١) يرى طيبي في مجلة دير شبيجل Der Spiegel ٣٧/ ١٩٩٤ ص ١٧٠، فيها يكتب تحت هذا العنوان أن الإسلام التقليدى لا يفسح مجالاً لحقوق الإنسان الفردية، حتى الحق في تكوين وإبداء رأى حر ينكره الإسلام، وبالتالي لا تستقيم حرية الرأى مع الإسلام.

أود من خلال هذا العرض أن أوضح أن المسلمين في الغرب يطالبون دول الغرب بالقليل جداً، مقارنة بما هم، أي المسلمين، يمنحونه للأقليات التي تعيش في دول إسلامية.

- ٢ -

تعود ضرورة مناقشة تسامح الإسلام إزاء الديانات الأخرى إلى آيتين وردتا في القرآن وأساء البعض تفسيرهما: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] كثيراً ما يتم ترجمتها بعبارة: «إن الدين عند الله هو دين الإسلام»، وهذه الترجمة غير دقيقة؛ لأن كلمة الإسلام التي وردت في الآية إنما تعني - كما كثر استخدامها في القرآن في مواضع شتى - معناها الأساسي والأصلي التسليم لله، وهو هذا المعنى الذي فهمه الرسول وصحابته، ويمكننا أن نكرر نفس القول بالنسبة للآية «٨٥» من السورة نفسها: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، وهنا يجب فهم الإسلام على أنه التسليم لله.

تعرضنا في فصل سابق لمبدأ أساسي في الإسلام: المساواة بين البشر، رفض التفرقة بجميع صورها. ونحن هنا ننتقل من نفى عدم تسامح الإسلام مع الديانات الأخرى، إلى إثبات أن الإسلام يتسامح مع الأديان كافة من خلال موقف مبدئي واضح. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، وكذلك الآية «٢٥٦» من سورة البقرة: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾، والآية السادسة من سورة الكافرون: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾، والآية «٢٩» من سورة الكهف: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾، والآية «٤٨» من سورة المائدة: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾، والآيات «٦٧-٦٩» من سورة الحج: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَمَلِكٌ هُدًى مُسْتَقِيمٌ﴾ (١٧) وإن جندلوك فقل الله أعلم بما تعملون (١٨) الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون (١٩). وآيات سورة المائدة «٤٣-٤٨»: ﴿وَكَيْفَ يُحْكَمُوكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٠) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَا اسْتَحْفِظُوا

مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَلِيلٍ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١١﴾ وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾ وَقَفَيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ يَعْنِي ابْنَ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣﴾ وَلَيَحْكُرْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٤﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٥﴾

تقدم أن هذه الآيات دليلاً على أن الإسلام يرى:

١- التنوع الديني والعرقى طبيعة أرادها الله وأقرها.

٢- الإيمان مسألة لا تخضع لأى ضغط أو إكراه.

٣- النزاعات والخلافات الدوجماتية غير مثمرة.

ليس هذا الموقف جدير بالإعجاب إذا كان يهدف إلى التعايش السلمى فحسب، ولكنه يتجاوز هذا لأن الإسلام مهتم بالوحدة والتنوع كمبدأين في حد ذاتيهما.

يرى الإسلام أن وحدة البشر تركز على دعائم عديدة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَوَضَعَ وَلَدُكُمْ مِنْهَا رُوحًا وَإِنَّا لَكَاظِمُونَ وَأَتَيْنَاكُمْ بِآيَاتٍ لَّئِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأَتَقُوا لَهُم مَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ رَبِّكُمْ يَسْمَعُ صَوْتِكُمْ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (النساء: ١)، وجاء في الحديث: «كلكم لآدم وآدم من تراب»، فالبشر كلهم إخوان، وأبناء لآدم وحواء. والدعامة الثانية هى وحدة الوجود التى تجمع المخلوقات كافة وما خلقت من أجله، وهى عبادة الله، فقد ورد فى القرآن فى الآية ٤١: «مَنْ سِئِلَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ فَقَالَ: فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ قَدْ عِلِمَ صَلَاتُهُ وَتُسْبِيحُهُ، وَاللَّهُ عِلِمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ»، وفى سورة النحل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَخُ فِيهِ نَفْسًا فَيَجْعَلُ مِنْهُ جَعْلًا وَاللَّهُ عِلِمٌ بِمَا يُعْمَلُ﴾ (النحل: ١٨) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٩﴾

ورود كذلك في الآية «١٨» من سورة الحج: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾.

فإذا اتحد الوجود كله في عبوديته لله، أفلا يتحد البشر الذين لهم نفس الفطرة، ونفس الوالدين؟ وخلقهم الله من نفس واحدة؟.

أما الدعامة الثالثة، فهي الرابطة الإبراهيمية التي تجمع أهل الكتب الثلاثة: اليهود والمسيحيين والمسلمين.

يسىء المسيحيون كثيراً فهم وحدة المخلوقات وما يعنيه الإسلام بها، كما يرتابون كثيراً في الرابطة الإبراهيمية ويشكون في أنها فخ منصوب لهم. ولكن الإسلام لا يغنى ضم أحد إليه كارهاً، فالوحدة بين المتنوعين ممكنة، وهذه الرابطة الإبراهيمية تشكل القاعدة الطبيعية لأي حوار إسلامي - مسيحي، ولأي حوار ثلاثي الأطراف، أي حوار يهودي - مسيحي - إسلامي.

لا يعتقد الإسلام أن مثل هذا الحوار الثلاثي الأطراف يهدف في نهاية الأمر إلى خلق نسبة لا أدرية، فهناك أمور غير قابلة للنقاش أو التفاوض بشأنها والتفريط فيها، وهي: أن الطريق إلى الله - كما جاء به محمد ﷺ - سيظل منسوباً إلى محمد ﷺ، وأن التوحيد حقيقة لا مساس بها، وأن الإيمان بالله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد مسألة غير قابلة للمساس بها، أو التفريط فيها أو التفاوض بشأنها؛ فكما قيل سابقاً إن الذهب النقي - ذال ٢٤ قيراطاً - لا يمكن تحسينه أو تنقيته.

- ٣ -

لقد استطاعت علوم القانون الإسلامية إعداد قوانين لحماية الأقليات الدينية على أساس هذه القاعدة الفقهية المتينة التي سبق شرحها، وذلك منذ زمن بعيد: لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

تمتعت الأقليات الدينية بحكم ذاتي في أمورها الدينية. ولقد استطاع المسيحيون في ظل هذا القانون أن يقوموا بتربية الحنازير وأن يتاجروا في الخمر. واستطاع اليهود أن يقوموا بالتعامل بالربا في المسائل المالية^(٢). وفي الوقت نفسه، تمتع أهل الذمة بالحماية التي تكفلها الدولة للنفس وللجسد وللحياة والملكية وحماية الأداء العلني للعبادات وممارسة الشعائر الدينية، وتمتعت

(٢) انظر: الترابي (١٩٩٢) ص ٣٣-٣٥.

فى ظل هذا القانون الكنائس والمعابد بنفس الحماية التى تكفلها الدولة للمساجد، بلا أى تفرقة، كما وعد محمد ﷺ عام ٦٣١، جماعة من مسيحيى نجران عندما بعث إليهم بواحد من خيرة رجاله، هو أبو عبيدة^(٣).

لقد اختلفت معاملة الذميين عن المسلمين فى ثلاث نقاط فقط، هى:

- ١- لم يفرض عليهم واجب الانضمام للقوات^(٤) المحاربة (الخدمة العسكرية حديثاً).
 - ٢- فى مقابل هذا كانوا يدفعون الجزية، وهى ضريبة الحماية.
- ولقد كانت الدولة الإسلامية ترد هذه الجزية إلى أهل الذمة فى حالة ضعف الدولة وحين لا تتمكن من أداء واجبها فى حمايتهم.

٣- شارك أهل الذمة فى الإدارة العامة للدولة وفى اتخاذ القرارات، منذ قيام دولة المدينة (عام ٦٢٢). ولكن يظل منصب رئيس الدولة حكراً على المسلمين. بيد أن هناك عدداً كبيراً من وزراء الحكم من غير المسلمين على مر التاريخ الإسلامى حتى يومنا هذا، فتقلد المسيحيون واليهود مناصب الوزراء فى مصر والسودان وسوريا ولبنان والمغرب والعراق، بل ورؤساء الوزراء.

وبالرغم من كل ما سبق، يخشى البعض فى ألمانيا أن لا يسرى قانون حماية الأقليات الإسلامى - فى الدول الإسلامية - على جماعات بعينها، مثل الملحدين واللا أدرين؛ لأن هؤلاء ليسوا أهل كتاب، كما ورد فى القرآن. وبالفعل، فلقد كان تعبير أهل الكتاب يُفهم دائماً على أنهم اليهود والمسيحيون فقط، ولكن اتسع المفهوم ليشمل أصحاب ديانات أخرى مثل المجوس (فارسي)، حتى إن هذا المفهوم أصبح يشمل كذلك الهندوس^(٥).

ولم يواجه المسيحيون ولا اليهود عمليات قتل أو طرد أو سلب أموال ممتلكات جماعية فى العالم الإسلامى، كما واجه اليهود فى أوروبا، وكما واجه اليهود والمسلمون فى الأندلس^(٦)، بل ولم يحارب المسلمون المسيحيين ولا اليهود الذين عاشوا بينهم كما تقاثل البروتستانت والكاثوليك فى أوروبا.

(٣) انظر: سالم ص ١٥٣ فيما يخص الاتفاق مع مسيحيى نجران، فإنه ينقل هذا عن كتاب الخراج لأبى يوسف، القاهرة ١٩٣٣ ص ٧٢، ٧٣. انظر: كذلك سنن أبى داود حديث رقم ٣٠٣٥. وأبو عبيدة أحد المبشرين بالجنة.

(٤) ليس عليهم واجب الانضمام للقوات المحاربة، ولكن يمكنهم ذلك، إذا أرادوا.

(٥) انظر: المصرى (١٩٩٦).

(٦) أو كما واجه الفلسطينيون - مسلمين ومسيحيين - من يهود إسرائيل - (المترجم).

وأعود هنا بحدیثی إلى الواقع المعاصر، إلى حاضرننا، خاصة في ألمانيا.

أعتقد أن السؤال المهم الذي يجب أن يُطرح ليس هو ماذا سيفعل المسلمون إذا ما أصبحوا أغلبية؟ ولكن كيف تتصرف الأغلبية في الدول الغربية اليوم إزاء الأقلية المسلمة؟ هل الغرب على استعداد لأن يسلك سلوكًا ليبراليًا إزاء المسلمين؟ سلوكًا يعادل ما يأمر الإسلام به إزاء المسيحيين؟.

ظهر لبعض المسلمين أن بعض أنواع الاضطهاد وعدم التسامح إزاء كل ما هو إسلامي بدا أنه يتضاءل في الغرب. ولقد كان للتطور الذي شهدته الولايات المتحدة أثر بالغ في هذا الصدد؛ حيث أصبحت هذه الولايات بعد فترة من التعتش ملاذًا وملجأً للمضطهدين دينيًا، وبالتالي أخذت تتطور بشكل إيجابي نحو التعدد والتنوع الديني.

ولقد أدت موجات الهجرة المغاربية والهندية والباكستانية والصينية والتركية إلى أوروبا دورًا بارزًا؛ لأنها أحدثت تغيرات في صورة أوروبا ذات الدين الواحد، ومن ثم عرفت أوروبا تنوع الأديان وتعايشها.

وعلينا كذلك أن نتعامل بإيجابية في هذا الصدد مع ما أقرته الولايات المتحدة والمجلس الأوروبي من قوانين لحماية حقوق الإنسان عامة وحرياته الدينية خاصة. ولكن يظل قانون حماية الأقليات الغربي الحديث أضيق بكثير، وأقل كرمًا بكثير مما يمنحه الحق الإسلامي للأقليات الدينية، وذلك منذ ١٤٠٠ عام.

إذا، فمن يجب أن يخشى الآخر؟

إن المسلمين ليسوا بالحالمين، فهم لا يتوقعون أن تمنحهم دولة غربية حقوقهم كاملة، أو حتى حق تقرير أشياء تخصهم.

المسلمون ليسوا بالحالمين أو المتمردین، فهم على استعداد للخضوع للقوانين التي تحكم البلاد التي يقيمون فيها كأقلية، ولقد أفردت علوم القانون الإسلامية دراسات عديدة منذ خمسة قرون لوضع المسلم في بلد غير إسلامي، أي عندما يصبح المسلم ذميًا للمسيحي، وذلك لأنه في ذلك الوقت أصبح الكثير من المسلمين الأندلسيين تحت حكم كاثوليكي؛ لأنهم - أي المسلمين - لم يهاجروا كافة إلى شمالي إفريقيا. فلقد أقر الإسلام بقاء المسلم في العالم المسيحي طالما كان متاحًا له أن يمارس الواجبات الأساسية والفروض الإسلامية التي لا غنى عنها.

ولكن إذا تعذر هذا، فعليه الهجرة إلى حيث يتمكن من ممارسة دينه. ولقد رأى الفقهاء في ذلك الوقت أن على المسلمين المهاجرين أن يلتزموا تمامًا بقوانين البلاد التي يعيشون فيها، حتى إن المذهب الحنفي أعفى المسلم في هذه الحالة من بعض المبادئ، تطبيقًا للقاعدة الفقهية التي تقول: الضرورات تبيح المحظورات. فمن - إذا - يجب أن يخشى الآخر؟.

لقد قمت - على ما أظن - بتوضيح ما يطالب المسلمون الغرب به أو ما يتوقعه المسلمون من الدولة في الغرب. لا يُطالب المسلمون بحقوق الأقليات كما كفلها الإسلام، ولكن يطالبون بالمعاملة بالمثل، أي أن يتساووا مع كل من يعيش في هذه الدولة، أي أن يتوقف الكيل بمكيالين.

ولكن هناك الدلائل الكثيرة التي تشير إلى صعوبة تحقيق هذا الأمر. ويتضح هذا جليًا عندما نتعرض لأمر بناء جامع؛ إذ لا يتم التصريح بأمر البناء إلا بعد عدة سنوات من تقديم الطلب، ويصرح بالبناء في موقع بغض بجوار سلخانة أو خلف ورشة القطارات. لا بد أن تساوم من أجل ارتفاع كل متر للمئذنة، كما لو أن هناك قانونًا يلزم بالآ ترتفع المئذنة عن أي كنيسة (لم يتم التصريح ببناء قبة الجامع؛ لأنها - وإن توافقت مع النسب الكلاسيكية - إلا أنها ترتفع ٥٠ سم أكثر مما ينبغي!). أما إذا تم بناء الجامع، فكثيرًا ما يتم منع استخدام المئذنة للنداء للصلاة بدون إبداء أي سند قانوني لهذا المنع، ولكنهم يأتون بأسباب واهية. يتم هذا بالرغم من تصريح المسئول عن شئون الأجانب في الحكومة الاتحادية عام ١٩٩٧، بأن الأذان المنبعث من مكبرات الصوت خاضع للحماية الدستورية، وبالتالي فإنه ليس في حاجة للحصول على إذن، كما أنه لا يسبب أي أضرار للبيئة ولا يلحق أضرارًا بالمرور أو الصحة.

أما أسوأ ما في الأمر، فإنه لبناء الجامع، غالبًا ما يضطر المسلمون لانتزاع تنفيذ ذلك خطوة وراء خطوة، وسبيل ذلك يكون بأمر من المحكمة. وكثيرًا ما يرفض المسئولون إعطاء التصاريح، مع أن القانون لا يمانع في التصريح بهذه الإجراءات. ولا يختلف الوضع في فرنسا عنه في ألمانيا. لا تملك أي ديمقراطية حيال المقاومة السلبية للبيروقراطية حلاً.

أما المسألة الثانية بعد بناء الجوامع، فهو غطاء الرأس الذي ترتديه المسلمة - قطعة النسيج هذه التي تستطيع أن تهز جمهوريات بأسرها! - فإذا كان ارتداؤه يعد دعاية للإسلام، فلماذا لا يتم منع ارتداء الصليبان أو دق نواقيس الكنائس؟ وإذا كان ارتداء غطاء الرأس هذا دليل قمع للمرأة، فلماذا لا تسأل المرأة التي ترتديه؟ وإذا كان ارتداء غطاء الرأس يخالف قواعد الملبس في العمل، فلماذا لا يتم تغيير هذه القواعد؟.

يسعد كثير من المسلمين عندما يتضح لهم أن الكثير من دول الغرب دول غير دينية ظاهريًا فقط؛ لأن هذه الدول قد أدججت الكثير من الدين في أمور الدولة، ولكن لهذا السبب ذاته يبدو غريبًا جدًا أن ينازعوا المسلمة حق ارتدائها لغطاء الرأس من عدمه!

أما ما يصيب المسلمين من ذهول ويخرجهم عن شعورهم، فهو أن تقوم بعض السلطات غير المسلمة بتفسير القرآن للمسلمين بدءًا من رئيس حماية الدستور ومرورًا برئيس الكنيسة الإنجيلية في مقاطعة «هسن ونساو»، ووزيرة الثقافة في مقاطعة بادن - فرتمبرج وصولًا إلى محاكم إدارية!

فالمسلمون يتعلمون من هؤلاء المذكورين أنه على عكس فهمهم، يحق لهم تناول أنواع اللحوم كافة، كما يحق لهم ارتداء البكيني في مجتمع مختلط، كما أن المرأة المسلمة ليس لها أن تغطي شعرها وترتدي غطاء للرأس.

ولكن لن يجروا أحد - تحت أي ظروف - أن يسمح لنفسه بتفسير التوراة أو المنشأ أو التلمود للمواطنين اليهود.

ويتحدث المسلمون بسخرية لاذعة عن الكيل بمكيالين في أمر الذبح وفق الشريعة الإسلامية. فمن المعروف أن هذا الذبح يتطابق مع طريقة الذبح اليهودية. فبينما مسموح لليهودى بالذبح وفق شريعته - يُعَدّ نفس أسلوب الذبح عندما يقوم به مسلم سلوكًا مخالفًا لحقوق حماية الحيوان والرفق به.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد حاولت محكمة إدارية أن تثبت للمسلمين أن بمقدورهم التفاوض تمامًا عن مسألة الذبح الشرعى هذا، فالقرآن يسمح في حالة الضرورة القصوى بأكل ما نهى عنه، وبما أن هناك قانون دولة يحرم مسألة الذبح الشرعى هذا، فإن بإمكان المسلمين في حالة الضرورة هذه أن يتناولوا جميع أنواع اللحوم الأخرى. ولم يتبين القاضي - بطبيعة الحال - أن الضرورة هنا تعنى للمسلم حالة تعرضه للموت جوعًا.

وهذا المبدأ المذكور، أى أن على السلطات على المسلمين ما يجب أن يفعلوه من منطلق أن هذه السلطات تفهم الإسلام وتقوم بتفسيره، تتبعه بعض المقاطعات الألمانية فيما يخص دروس الدين الإسلامى في المدارس. ولذلك، فإننى أعتقد أن السماح بإعطاء دروس دين إسلامى في المدارس تحت إشراف الحكومة هو انتصار وهمى للمسلمين. فوزارة التعليم تحدد مناهج الدين الإسلامى للمسلمين في مدارسها دون الرجوع للمسلمين أو الاتفاق معهم أو حتى السماح لهم بمراجعة هذه المناهج! ولا أستبعد أن يتعلم أطفال المسلمين (على يد مدرسين غير مسلمين بطبيعة الحال) أن صيام رمضان في مجتمع صناعى كالألمانيا هو أمر غير عملى، وغير قابل للتطبيق، وغير ذلك كثير.

لقد أراد يورج شونبوم عام ١٩٩٨، عندما كان نائباً، منع جميع حصص الدين الإسلامى بالمدارس الحكومية في برلين؛ ليتحقق بذلك مبدأ الانسجام والتجانس بين الأطفال؛ لأن هذا التدريس كما يعتقد، يؤدى في نهاية الأمر إلى تشكيل جسم غريب عن بقية المجتمع. ولقد اعتمد في رأيه هذا على خطابات كثيرة وصلته تحذر من خطورة تعرض الشعب الألماني لعملية تبديل على المدى الطويل.

لقد أطلق كونراد شولر صيحة تهم شونبوم بأنه لم يعد يتعرف على وطنه؛ حيث بات ضرورياً «أن تتخذ كفتة اللحم (طعام ألماني تقليدى) موقفاً دفاعياً من الكباب»، ووجه سؤالاً ساخراً له: «هل تريد أن تقرب مسلمى العاصمة من الإيوان بالثالوث، أم تريد إقناعهم بتناول لحم الخنزير مع الكرنب المخلل (أكلة ألمانية تقليدية)؟»

لم يستطع المسلمون في برلين المشاركة في هذا المزاح؛ لأنهم يعلمون خلفية هذا النقاش. فقد أثبت استبيان أجرى في ألمانيا عام ١٩٩٥ أن ٤٨٪ ممن شملهم هذا الاستبيان يرون في الإسلام «خطراً يهدد الحضارة والثقافة الغربية»، وهناك ٣٧٪ ينفون هذا، بينما هناك ١٥٪ لا رأى لهم^(٦).

فمن يجب أن يخاف الآخر إذا؟.

حالياً لا يعطى المسلمون اهتمام لمسألة حقهم في الاعتراف بهم كجماعة دينية لها كافة الحقوق العامة، كما جاء في دستور فايمار^(٧).

هذا هو حال الغرب مع مسلميه، ونحن على أعتاب الألفية الثالثة، والتي تعد بأنها ستكون مشحونة، وسيقوم الإسلام بأداء دور فيها، فلماذا لا يُترك له المجال ليقوم بتأدية دور إيجابى؟

إننى أختتم فصلى الأخير فى الكتاب بسورة سورة العصر: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ ۝٢ إِلَّا الْآلِِينَ ۝٣ أَمْسُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ ۝٤ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ ۝٥ وَتَوَّصُوا بِالْعَصْرِ ۝٦﴾.

(٦) انظر رينهارد هيس: صورة العدو: الإسلام. جريدة الأسبوع Die Woche ٢٣/ ٤/ ١٩٩٧.

(٧) لقد تم إضافة المواد ١٣٦ - ١٤١ الخاصة بالدين التى وردت في دستور فايمار إلى الدستور العام من خلال المادة ١٤٠.

كلمة أخيرة

إذا أراد المرء أن يتنبأ بالتطورات المستقبلية للغرب المادى والشرق الروحانى، أو أراد معرفة مقومات التطور المرجوة فعليه فى بادئ الأمر أن يقوم بعملية حصر للعوامل المتعلقة بهذا الموضوع، وبالتالي فعليه أن يجيب عن هذا السؤال:

ما الذى يحدث الآن على كلا الجانبين الشرقى والغربى؟

إن أنسب الناس وأقدرهم على الإجابة هم الذين يتمتعون بتفكير نقدى سليم، وأتيحت لهم الفرصة بأن يعيشوا فى كلتا الجهتين دون أن يتنكروا لجدورهم الأصلية.

إن حكم هؤلاء ورأيهم لجدير باقناعنا بالإجابة الصحيحة؛ ومن هؤلاء العالم المسلم مراد هوفمان، الغربى الذى عاش فى الشرق وفهمه.

والله الموفق

المراجع

- : *Conferences of Riyad on Moslem Doctrine and Human Rights in Islam*. Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnani (o.J.).
- : *Der Koran*, Übers. Max Henning, überarbeitet und herausgegeben von Murad Wilfried Hofmann. München: Diederichs 1999.
- : *Die Bedeutung des Korans*, 5 Bde., Übers. Fatima Grimm u.a. München: SKD Bavaria Verlag 1998, 2. Aufl.
- Abd el-Wahab, Ahmad: *Dialogue Transtextuel entre le Christianisme et l'Islam*. Paris: Centre Abaad 1987.
- Abdou, Mohammed: *Rissalat al-Tawhid, Exposé de la Religion Musulmane*. Paris: Geuthner 1984.
- Affendi, Abdel Wahab El-: *Turabi's Revolution*. London: Grey Seal Books 1991.
- : *Who Needs an Islamic State?* London: Grey Seal Books 1991.
- Afifi, Zeinab: »Die Stellung der Frau im Islam«, in: *Gesichter des Islam*. Berlin: Haus der Kulturen der Welt 1992, S. 119 ff.
- Afkhou, Mahnaz: *Faith & Freedom – Women's Human Rights in the Muslim World*. London: Tauris 1995.
- Ahmad, Kurshid (Hrsg.): *Elimination of Riba from the Economy*. Islamabad: Institute of Policy Studies 1994.
- : »Man and the Future of Civilization: An Islamic Perspective«, in: *Encounters*, Jg. 1, Nr. 1, 1995, S. 103.
- Ahmad, Mumtaz: »Islam and Democracy: The Emerging Consensus«, in: *Middle East Affairs Journal*, Jg. 2, Nr. 4, 1996, S. 29 ff.
- Ahmed, Akbar: *Post Modernism and Islam*. London: Routledge 1992.
- Ahmed, Akbar S./Hastings, Donna: *Islam, Globalization, and Post-modernism*. London: Routledge 1994.
- Ahsan, Manazir/Kidwai, A.R.: *The Satanic Saga – Muslim Perspectives on the Satanic Verses Affair*. Markfield, LE: The Islamic Foundation 1991.
- Ahsan, Manazir: »Arrival, Expulsion and Return: Muslim Experience in Europe«, in: *Al-Mizan*, Jg. 2, Nr. 1, 1996, S. 23 ff.
- Ali, Ausaf: »An Essay on Public Theology«, in: *Islamic Studies*, Jg. 34, Nr. 1, 1995.
- Alwani, Taha Jabir al-: *Ijtihad*. Herndon, VA: I.I.I.T. 1993.
- Amin, Hussein: *Le livre du musulman désemparé*. Paris: La Découverte 1992.
- Amin, Qasim: *Die Befreiung der Frau* (1889). Würzburg: Echter 1992.
- Antes, Peter: *Der Islam als politischer Faktor*. Hannover: Niedersächsische Landeszentrale für Politische Bildung 1991, 2. Aufl.
- Arkoun, Mohammed: *Pour une critique de la raison islamique*. Paris: Maisonneuve 1984.
- : *Ouvertures sur l'Islam*. Paris: Jacques Grancher 1989.

- Armstrong, Karen: *Holy War – The Crusades and their Impact on Today's World*. New York: Papermac 1992.
- : *Nah ist und schwer zu fassen der Gott* (A History of God). München: Droemer-Knaur 1993.
- Asad, Muhammad: *Islam at the Crossroads*. Lahore: Ashraf Press 1934.
- : *The Message of the Qur'an* (Koran-Übersetzung mit Kommentar). Gibraltar: Dar al-Andalus 1980.
- : *The Principles of State and Government in Islam* (1961). Gibraltar: Dar al-Andalus 1980.
- : *This Law of Ours and other Essays*. Gibraltar: Dar al-Andalus 1997.
- : *Vom Geist des Islam* (1979), Übers. Hasan Ndayisenga. Köln: Islam. Wiss. Akademie 1984.
- : »Muhammad Asad und die Reise nach Mekka«, Interview von Karl Günter Simon, in: *Frankfurter Allgemeine Zeitung* vom 18.11.1988.
- Asad, Talal: *Genealogies of Religion: Discipline and Reason of Power in Christianity and Islam*. Baltimore: John Hopkins Univ. Press 1993.
- Aschmawy, Muhammad Said: *L'Islamisme contre l'Islam (al-Islam al-siyasi)*. Paris: Ed. la découverte 1989.
- Atlan, Henri: *A tort et à raison – Intercritique de la science et du mythe*. Paris: Seuil 1986.
- Attas, Syed Muhammad Naquib: *Islam and Secularism*. Kuala Lumpur: ABIM 1978.
- : (Hrsg.): *Islam and the Challenge of Modernity*. Kuala Lumpur: I.I.T. 1996.
- Ayoub, Mahmoud: »Islam and Pluralism«, in: *Encounters*, Jg. 3, Nr. 2, 1997, S. 103.
- Azmeah, Aziz al-: *Islam and Modernities*. London/New York: Verso 1993, 2. Aufl.
- Azzi, Abderrahmane: »Islam in Cyberspace«, in: *Islamic Studies*, Jg. 38, Nr. 1, 1999, S. 103 ff.
- Bachelard, Gaston: *Le Nouvel Esprit Scientifique*. Paris: Presses Universitaires de France 1968, 10. Aufl.
- Badri, Malik: *The Dilemma of Muslim Psychiatrists*. London: MWH 1979.
- : *the aids crisis: an islamic socio-cultural perspective*. Kuala Lumpur: ISTAC 1997.
- Bahnassawi, Sali El-: *Die Stellung der Frau zwischen Islam und weltlicher Gesetzgebung*. München: SKD-Bavaria Verlag 1993.
- Balic, Smail: »Die islamische Überlieferung in der Postmoderne«, in: *Gottes ist der Orient, Gottes ist der Okzident*. Köln: Böhlau 1991, S. 108 ff.
- Banna, Hasan al-: *Five Tracts of Hasan al-Banna (1906–1949)*, Übers. Charles Wendell. Berkeley: Univ. of California Press 1975.
- Barboza, Steven: *American Jihad – Islam after Malcolm X*. New York: Doubleday 1994.
- Barrett, Swaantje: *Islam, Blasphemie und freie Meinungsäußerung – Was hat Salman Rushdie getan?* Hildesheim: Internat. Kulturwerk 1994.

- Baumann, Zygmunt: *Modernity and the Holocaust*. Oxford: Polity Press 1991.
- : *Modernity and Ambivalence*. Oxford: Polity Press 1993.
- Behrens, Michael/Rimscha, Robert von: »Politische Korrektheit« in Deutschland. Eine Gefahr für die Demokratie. Bonn: Bouvier 1995.
- Bell, Daniel: *The Cultural Contradictions of Capitalism*. London: Heinemann 1976.
- Benchekroun, Mohamed: *L'Islam et les obligations fondamentales*. Rabat: Arrissalat 1988.
- Benjamin, David: *Muhammad in der Bibel*. München: SKD Bavaria Verlag 1987.
- Berque, Jaques et al.: *aspects de la foi de l'Islam*. Brüssel: Facultés universitaires Saint Louis 1985.
- Bielefeldt, Heiner: »Schwächlicher Werterelativismus? Zur Notwendigkeit des interkulturellen Dialogs über Menschenrechte«, in: Kai Hafez, *Der Islam und der Westen*. Frankfurt: Fischer 1997, S. 56.
- Boisard, Marcel: *Der Humanismus des Islam*. Kaltbrunn: Verlag zum Hecht 1982.
- Bormans, Maurice: *Wege zum christlich-islamischen Dialog*. Frankfurt: Cibedo 1985.
- Brown, Daniel: *Rethinking tradition in modern Islamic thought*. Cambridge: Cambridge University Press 1996.
- Buaben, Jabal Muhammad: *Image of the Prophet Muhammad in the West*. Markfield, LE: Islamic Foundation 1996.
- Bürger, Johann C.: *Allmacht und Mächtigkeit, Religion und Welt im Islam*. München: C.H. Beck 1991.
- Bukhari, al-: *Sahih al-Bukhari*, 9 Bde., Übers. Muh. Muhsin Khan. Chicago: Kazi Publications 1976–1979.
- Bukharyy, al-: *Auszüge aus Sahih al-Bukharyy*, Übers. Muh. Ahmad Rassoul. Köln: IB Verlag 1989.
- Blumenberg, Hans: *The Legitimacy of the Modern Age*. Cambridge, MA: MIT Press 1984.
- Bucaille, Maurice: *Bibel, Koran und Wissenschaft – Die Heiligen Schriften im Licht moderner Erkenntnisse*. München: SKD Bavaria Verlag 1984.
- Bunt, Gary: »Islam in Cyberspace«, in: *The muslim world book review*, Jg. 18, Nr. 1, 1997, S. 3 ff.
- Buti, Muhammad Sa'id al-: *Jihad in Islam – How to understand & practice it*, Übers. Munzer Adel Absi. Damaskus: Dar al-Fiqr 1995.
- Cahen, Claude: *Orient et Occident au temps des croisades*. Paris: Aubier 1983.
- Chapra, M. Umer: *Islam and the Economic Challenge*. Herndon, VA: I.I.I.T. 1992.
- : *Towards a Just Monetary System*. Leicester: The Islamic Foundation 1995.
- Chejne, A.G.: *Ibn Hazm*. Chicago: Kazi Publ. 1982.
- Cherfils, Christian: *Napoleon and Islam, From French and Arab Documents*. Kuala Lumpur: Utusan Publ. 1999.

- Chimelli, Rudolph: *Islamismus*. Zürich: Vontobel Holding 1993.
- Choudhury, Masudul Alam: *Reforming the Muslim World*. London/New York: Kegan Paul 1998.
- Cohn-Sherbok, Dan (Hrsg.): *Islam in a World of Diverse Faiths*. London: Macmillan 1991.
- Cooper, John/Nettler, Ronald/Mahmoud, Mohamed (Hrsg.): *Islam and Modernity*. London: Tauris 1998.
- Coury, Ralph: »Neo-Modernization Theory and its Search for Enemies: The Role of the Arabs and Islam«, in: *Islamic Studies*, Jg. 35, Nr. 4, 1996.
- Cragg, Kenneth: *The Christ and the Faiths: Theology in Cross-Reference*. London: SPCK 1986.
- Daniel, Norman: *Islam and the West – The Making of an Image*. Oxford: One World Publ. 1993, 2. Aufl.
- Davutoglu, Ahmet: *Alternative Paraaigms: The Impact of Islamic and Western Weltanschauungs on Political Theory*. London: Univ. of America Press 1994.
- : *Civilizational Transformation and the Muslim World*. Kuala Lumpur: Mahir Publications 1994.
- : »The Clash of Interests: An Explanation of World [Dis]order«, in: *International Discussion*, Jg. 2, Nr. 2, 1994, S. 107 ff.
- Daweke, Klaus (Hrsg.): »Der rechte Weg – Versuche einer Annäherung an den Islam«, in: *Zeitschrift für Kulturaustausch*, Jg. 42, Nr. 4, 1992.
- Denffer, Ahmad von: *Der Islam und Jesus*. München: IZM 1991.
- Deschner, Karlheinz: *Der gefälschte Glaube*. München: Kneesebeck & Schuler 1988.
- Diamond, Larry: »The Globalisation of Democracy«, in: Robert Slater/Barry Schutz/Stephen Dorr, *Global Transformation and the Third World*. Boulder, CO: Lynne Rienner 1993, S. 31 ff.
- Doi, Abdur Rahman: *Shari'ah, The Islamic Law*. London: Ta Ha Publishers 1984.
- Dürr, Hans-Peter (Hrsg.): *Physik und Transzendenz*. München: Scherz 1989.
- Dunn, Michael: »Islamic Movements at the End of the 20th Century«, in: *Middle East Affairs Journal*, Jg. 2, Nr. 4, 1996, S. 3 ff.
- Duran, Khalid: »Demographic Characteristics of the American Muslim Community«, in: *Islamic Studies*, Jg. 36, Nr. 1, 1997, S. 57 ff.
- Eaton, Charles de Gai: *Der Islam und die Bestimmung des Menschen (Islam and the Destiny of Man)*. München: Diederichs 2000, 3. Aufl.
- Eisenmann, Robert/Wise, Michael: *Jesus und die Urchristen*. München: Bertelsmann 1992, 2. Aufl.
- Elmessiri, Abdelwahab: »Feature of the New Islamic Thought«, in: *Encounters*, Jg. 3, Nr. 1, 1996, S. 45 ff.
- : »Towards a More Comprehensive and Explanatory Paradigm of Secularism«, in: *Encounters*, Jg. 2, Nr. 2, 1997, S. 137 ff.
- Engineer, Asghar: *The Rights of Women in Islam*. London: Sterling Publ. 1992.
- : *Rethinking Issues in Islam*. London: Sangam Books 1998.

- Esack, Farid: *On Being a Muslim – Finding a religious Path in the World today*. Oxford: Oneworld Publ. 1999.
- Esposito, John: *Voices of Resurgent Islam*. Oxford: Oxford Univ. Press 1983.
- : *The Islamic Threat: Myth or Reality?* Oxford/New York: Oxford Univ. Press 1992.
- Fadl, Khaled Abu el-: »Islamic Law and Muslim Minorities«, in: *Islamic Law and Society*, Jg. 1, Nr. 2, 1994.
- : *The Authoritative and Authoritarian in Islamic Discourses*. Los Angeles: MIV 1997.
- Falaturi, Abdoljavad (Hrsg.): *Islam: Raum-Geschichte-Religion, Der Islamische Orient*. Köln: Islam. Wiss. Akademie 1990.
- Falk, Richard: »False Universalism and the Geopolitics of Exclusion: the Case of Islam«, in: *Third World Quarterly*, Jg. 18, Nr. 1, 1997, S. 7 ff.
- Faruqi, Ismail Raji (Hrsg.): *Dialogue of the Abrahamic Faiths*. Herndon, VA: I.I.I.T. 1991.
- Feindt-Riggers, Nils/Steinbach, Udo: *Islamische Organisationen in Deutschland*. Hamburg: Deutsches Orient-Inst. 1997.
- Fox, Matthew: *Vision vom kosmischen Christus. Aufbruch ins Dritte Jahrtausend*. Stuttgart: Kreuz 1991.
- French, Hal: *Adversary Identity: A Study of Religious Fanaticism and Responses to it*. Lampeter, Wales: Edwin Mellen Press 1990.
- Fricke, Wedding: »Standrechtlich gekreuzigt«. *Person und Prozeß des Jesus aus Galiläa*. Buchschlag: Mai Verlag 1986.
- Fukuyama, Francis: »The End of History?«, in: *The National Interest*, Frühjahr 1990.
- : *The End of History and the Last Man*. New York: Penguin 1992.
- Fulton, John/Gee, Peter: *Religion in Contemporary Europe*. Lampeter, Wales: Edwin Mellen 1994.
- Garaudy, Roger: *Pour un Islam du XXe siècle (Charte de Seville)*. Paris: Tougui 1985.
- : *Verheißung Islam*. München: SKD Bavaria Verlag 1988.
- Gardell, Matthias: *Countdown to Armageddon – Louis Farrakhan and the Nation of Islam*. London: C. Hurst 1996.
- Gardet, Louis: *Les Hommes de l'Islam*. Paris: Hachette 1977.
- Gellner, Ernest: *Relativism and the Social Sciences*. Cambridge: Cambridge Univ. Press 1985.
- : *Postmodernism, Reason and Religion*. London: Routledge 1992.
- Ghannouchi, Rachid al-: »Towards Inclusive Strategies for Human Rights Enforcement in the Arabs World« – a Response, in: *Encounters*, Jg. 2, Nr. 2, 1996, S. 190 ff.
- Ghasssy, Ghanie: *Das Wirtschaftsdenken im Islam*. Bern: Haupt 1986.
- Ghazali, Abu Hamid al-: *Ihya Ulum-id-Din*, 4 Bde., Übers. Fazul-ul-Karim. Lahore: Sind Sagar Academy (o.J.).
- Gibb, H./Kramers, J.: *Shorter Encyclopaedia of Islam*. Leiden: Brill 1974.
- Gleave, Robert: »Elements of Religious Discrimination in Europe: the Position of Muslim Minorities«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 2, 1998, S. 169 ff.

- Goethe, Johann Wolfgang von: *Werke*. Frankfurt: Insel 1993.
- Guazzone, Laura (Hrsg.): *The Islamist Dilemma*. Reading: Garnet 1995.
- Habermas, Jürgen: *Faktizität und Geltung*. Frankfurt: Suhrkamp 1992.
- Haddad, Yvonne/Smith, Jane (Hrsg.): *Muslim Communities in North America*. Albany: SUNY 1994.
- Hafez, Kai (Hrsg.): *Der Islam und der Westen*. Frankfurt: Fischer 1997.
- Haikal, Muhammad Hussein: *Das Leben Muhammads*. Siegen: Tackenberg Verlag 1987.
- Hamidullah, Muhammad: *The First Written Constitution in the World*. Lahore: Sh. Muhammad Ashraf 1975, 3. Aufl.
- : *The Emergence of Islam*, Übers. Afzal Iqbal. Islamabad: Islamic Research Institute 1993.
- Harrington, Michael: *The Politics at God's Funeral: The Spiritual Crisis of Western Civilization*. New York: Holt, Reinhart & Winston 1983.
- Hart, Michael: *The 100. A Ranking of the Most Influential Persons in History*. New York 1978, S. 33.
- Hasenfratz, Hans-Peter: *Das Christentum – Eine kleine »Problemgeschichte«*. Zürich: Theologischer Verlag 1992.
- Hashemi, Nader: »How dangerous are the Islamists?«, in: *Middle East Affairs Journal*, Jg. 2, Nr. 4, 1996, S. 12.
- Hathout, Hassan: *Reading the Muslim Mind*. Plainfield, IN: American Trust 1995.
- Heine, Peter: *Halbmond über deutschen Dächern*. München: List 1997.
- Herman, Edward: »Free Expression in the West: Myth and Reality«, in: *Encounters*, Jg. 2, Nr. 1, 1996, S. 23 ff.
- Hesse, Reinhard: »Feindbild Islam«, in: *Die Woche* vom 23.04.1997.
- Hisari, Aziza al-: »Islamic Constitutionalism and the Concept of Democracy«, in: *24 Case Western Reserve Journal of International Law*, Nr. 1, 1992.
- Hick, John: *The Myth of God Incarnate*. London: SCM Press 1977.
- : *God and the Universe of Faiths*. London: Macmillan 1988.
- : *An Interpretation of Religion*. Basingstoke, Hampshire: Macmillan 1989; deutsche Ausgabe: *Religion – Die menschlichen Antworten auf die Frage nach Leben und Tod*. München: Diederichs 1996.
- : *The Metaphor of God Incarnate*. London: SCM Press 1993.
- : »Religiöser Pluralismus und Absolutheitsansprüche«, in: *Kirste*, 1994, S. 128–149.
- : »Wahrheit und Erlösung im Christentum und in anderen Religionen«, in: *Kirste*, 1994, S. 113–127.
- : *The Rainbow of Faiths*. London: SCM Press 1995.
- Hick, John/Meltzer, Edmund (Hrsg.): *Three Faiths – One God; A Jewish Christian, Muslim Encounter*. London: Macmillan 1989.
- Hicks, Neil: »Islam and Human Rights«, in: *Muslim Politics Report*, Nr. 12. New York: Council on Foreign Relations 1997.
- Hilal, Iyad: *Studies in Usul ul-Fiqh*. Walnut, CA: Islamic Cultural Workshop (o.J.), 2. Aufl.
- Hilf, Rudolf: *Weltmacht Islam*. München: Bayr. Landeszentrale für pol. Bildung 1988.

- Hodgson, Marshall: *The Venture of Islam*, 3 Bde. Chicago: Univ. of Chicago Press 1974.
- Hoffmann, Christian (Abdul Hadi): *Zwischen allen Stühlen – Ein Deutscher wird Muslim*. Bonn: Bouvier 1995.
- Hofmann, Murad Wilfried: *Der Islam als Alternative*. München: Diederichs 1995, 3. Aufl.
- : *Islam 2000*. Beltsville, MD: amana 1996, 2. Aufl.
- : *Reise nach Mekka*. München: Diederichs 1996.
- : »The European Mentality and Islam«, in: *Islamic Studies*, Jg. 35, Nr. 1, 1996, S. 87 ff.
- : *L'Islam que cherche-t-il en Europe?* Casablanca: Ministère des Habous 1997.
- : »The Protection of Religious Minorities in Islam«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 2, 1998, S. 137 ff.
- Holt, Maria: »Palestinian Women and the Contemporary Islamist Movement«, in: *Encounters*, Jg. 3, Nr. 1, 1997, S. 64.
- Houellebecq, Michel: *Die Welt als Supermarkt*. Köln: DuMont 1999, 2. Aufl.
- Hughes, Thomas Patrick: *Dictionary of Islam* (1886). Chicago: Kazi 1994.
- Hunke, Sigrid: *Allah ist ganz anders – Enthüllungen von 1001 Vorurteilen über die Araber*. Bad König: Horizonte 1990.
- Huntington, Samuel: »The Clash of Civilizations«, in: *Foreign Affairs*, Jg. 72, Nr. 3, 1993, S. 17–33.
- : *The Clash of Civilizations and the Making of a New World Order*. New York: Simon & Schuster 1996.
- : »The West: Unique, Not Universal«, in: *Foreign Affairs*, Jg. 75, Nr. 6, 1996, S. 28–46.
- Ihsanoglu, Ekmeleddin: »Europe and Islam, New Challenges, New Horizons«, in: *The West and Islam*. Istanbul: IRCICA 1999, S. 3.
- Imam, Ahmad 'Ali al-: *Variant Readings of the Qur'an*. Herndon, VA: I.I.I.T. 1998.
- Iqbal, Muhammad: *The Reconstruction of Religious Thought in Islam*. (1928/29). Lahore: Sh. Muhammad Ashraf 1986.
- Izetbegovic, 'Alija 'Ali: *Islamic Declaration* (1979). Anonymer Samisdat-Druck.
- : *Islam between East and West*. Indianapolis, IN: American Trust 1989, 2. Aufl.
- Jamil, Javed: *Islamic Model for Control of AIDS*. Saharanpur (Indien): Mission Publications 1996.
- Jaweed, Najma: »Human Rights in Islam«, in: *Al-Mizan*, Jg. 2, Nr. 1, 1996, S. 65 ff.
- Jayyusi, Salma Khadra (Hrsg.): *The Legacy of Muslim Spain*, HdO. Leiden: Brill 1992.
- Kabbai, Shaykh Muhammad/Bakhtiar, Lalah: *Encyclopedia of Muhammad's Women Companions and the Traditions they related*. Chicago: ABC International/Kazi Publ. 1998.
- Kant, Immanuel: *Kritik der reinen Vernunft* (1781), Bd. 1 und 2. Frankfurt: Suhrkamp 1996.
- : *Kritik der praktischen Vernunft* (1788). Frankfurt: Suhrkamp 1996.

- Karic, Enes: »In Europe there are no ›indigenous‹ and ›imported‹ religions«, in: *Islamic Studies*, Jg. 37, Nr. 1, 1998.
- Kathir, Ibn: *Tafsir Ibn Kathir*. London: Al-Firdous – erscheint fortlaufend seit 1996.
- : *The Life of the Prophet Muhammad – al-Sira al-Nabawiyya* –, 4 Bde. Reading: Garnet – seit 1998.
- Kausar, Zeenath: »Sexuality and Reproductive Rights in ›Platform for Action‹ and Islam«, in: *Encounters*, Jg. 3, Nr. 2, 1997, S. 149.
- Kepel, Gilles/Yann, Richard (Hrsg.): *Intellectuels et militants de l'islam contemporain*. Paris: Seuil 1990.
- : *Die Rache Gottes. Radikale Moslems, Christen und Juden auf dem Vormarsch*. München: Piper 1991.
- Khaldun, Ibn: *The Muqaddimah. An Introduction to History*, Übers. Franz Rosenthal. Princeton: Bollingen Series, Princeton Univ. Press 1967.
- Khaleel, Shawki Abu: *Islam on Trial*. Beirut: Dar el-Fikr el Mouaser 1991.
- Khan, Mujeeb R.: »Bosnia-Herzegovina and the Politics of Religion and Genocide in the ›New World Order‹«, in: *Islamic Studies*, Sonderausgabe Islam in the Balkans, Jg. 36, Nr. 2 und 3, 1997, S. 287 ff.
- Khiri, Bustami Muhammad: »Concept of Sovereignty in the Contemporary Islamic Movements«, in: *Encounters*, Jg. 1, Nr. 1, 1995, S. 5 ff.
- Kierkegaard, Søren: *Die Krankheit zum Tode*. Köln: Jakob Hegner 1956.
- Kirchhoff, Jochen: *Räume, Dimensionen, Weltmodelle. Impulse für eine andere Naturwissenschaft*. München: Diederichs 1999.
- Kirste, Reinhard: »Entwicklungslinien der Bibelauslegung – Chancen für ein sachgemäßes Koranverständnis?«, in: *Gottes ist der Orient, Gottes ist der Okzident*. Köln: Böhlau 1991, S. 362–395.
- Kirste, Reinhard et al. (Hrsg.): *Interreligiöser Dialog zwischen Tradition und Moderne. Religionen im Gespräch (RIG)*, Bd. 3. Balve: Zimmermann 1994.
- Köse, Ali: *Conversion to Islam*. London: Kegan Paul 1996.
- Krämer, Gudrun: »Der ›Gottesstaat‹ als Republik«, in: *Kai Hafez, Der Islam und der Westen*. Frankfurt: Fischer 1997, S. 44.
- Kramer, Martin: *Arab Awakening & Islamic Revival*. New Brunswick, NJ: Transaction Publ. 1996.
- Kreeft, Peter: *Ecumenical Jihad*. San Francisco: Ignatius Press 1996.
- Kremer, Alfred von: *Geschichte der herrschenden Ideen des Islam* (1868). Hildesheim: Georg Olms 1961.
- Kruse, Hans: *Islamische Völkerrechtslehre*. Bochum: Brockmeyer 1979, 2. Aufl.
- Küng, Hans/Ess, J. van: »Islam«, *Christentum und Weltreligionen*, Bd. 1. Gütersloh: Mohn 1987.
- Küng, Hans/Kuschel, Karl-Josef (Hrsg.): *A Global Ethic: The Declaration of the Parliament of World's Religions*. London: SCM Press 1993.
- Küng, Hans: *Pourquoi suis-je toujours chrétien?* Paris: Centurion 1988.
- : *Projekt Weltethos*. München: Piper 1990.

- : Vorwort, in: Karl-Josef Kuschel/Hermann Häring (Hrsg.), *New Horizons for Faith and Thought*. London: SCM Press 1993.
- Kuschel, Karl-Josef: *Abraham – a Symbol of Hope for Jews, Christians and Muslims*. London: SCM Press 1995.
- : *Vom Streit zum Wettstreit der Religionen – Lessing und die Herausforderung des Islam*. Düsseldorf: Patmos 1998.
- Lang, Jeffrey: *Struggling to Surrender*. Beltsville, MD: amana 1995, 2. Aufl.
- : *Even Angels Ask*. Beltsville, MD: amana 1997.
- Laoust, Henri: *la profession de foi d'Ibn Taymiyya – La Wasitiyya*. Paris: Geuthner 1986.
- Lawrence, Bruce B.: *Shattering the Myth – Islam beyond Violence*. Princeton: Princeton University Press 1998.
- Lee, Robert: *Overcoming Tradition and Modernity: The Search for Islamic Authenticity*. Boulder, CO: Westview Press 1997.
- Lelong, Michel: *Si Dieu l'avait voulu ...* Paris: Tougui 1986
- Lemu, Aisha/Heeren, Fatima: *Women in Islam*. Leicester: Islamic Council of Europe 1978.
- Lerch, Wolfgang Günter: *Muhammads Erben – Die unbekannte Vielfalt des Islam*. Düsseldorf: Patmos 1999.
- Lincoln, C. Eric: *The Black Muslims in America*. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publ. 1994.
- Little, David/Kelsay, John/Sachedina, Abdulaziz: *Human Rights and the Conflicts of Culture: Western and Islamic Perspectives on Religious Liberty*. Univ. of South Carolina Press 1989.
- Lüdemann, Gerd: *Die Auferstehung Jesu*. Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht 1994.
- : *Ketzer – Die andere Seite des frühen Christentums*. Stuttgart: Radius 1995.
- Lyotard, Jean-François: *The Postmodern Condition: A Report on Knowledge*. Manchester: Manchester Univ. Press 1986.
- Maalouf, Amin: *Les croisades vues par les Arabes*. Paris: Edition J'ai lu 1991.
- Mack, Burton: *The Last Gospel – The Book of Q and Christian Origins*. Element Books 1993.
- Malik b. Anas, Imam: *Al-Muwatta*, Übers. 'Aisha 'Abdarahman und Yaqub Johnson. Norwich: Diwan Press 1982.
- Malley, Robert: *The Call from Algeria*. Berkley: Univ. of California Press 1996.
- Mantran, Robert: *les grandes dates de l'Islam*. Paris: Larousse 1990.
- Manzoor, Parvez: »An Epistemology of Questions: The Crisis of Intellect and Reason in the West«, in: *The Muslim World Book Review*, Jg. 7, Nr. 2, 1987.
- : »Human Rights: Secular Transcendence or Cultural Imperialism«, in: *The Muslim World Book Review*, Jg. 8, Nr. 3, 1994, S. 3 ff.
- : »Hubris and Humility: Christian Perplexity at the Plurality of Faith«, in: *The Muslim World Book Review*, Jg. 15, Nr. 4, 1995, S. 3 ff.

- : »Desacralizing Secularism«, in: *The American Journal of Islamic and Social Sciences*, Jg. 12, Nr. 4, 1995, S. 545 ff.
- : »Against the Absolutism of Science and Society«, in: *The Muslim World Book Review*, Jg. 18, Nr. 2, 1998, S. 3 ff.
- : »Freedom as Transcendence? Contemporary Islam and the Puzzle of Modernity«, in: *The Muslim World Book Review*, Jg. 19, Nr. 2, 1999, S. 3 ff.
- Martinez, Florentino Garcia: *The Dead Sea Scrolls*. Leiden: Brill 1994.
- Marty, Martin/Appleby, Scott (Hrsg.): *The Fundamentalism Project*, 4 Bde. Chicago: Univ. of Chicago Press 1993, 1994.
- Maududi, Abu 'Ala: *Islam in the Face of Contemporary Challenges*. Kuwait: Dar al-Arqam 1971.
- Mayer, Ann Elizabeth: *Islam and Human Rights*. Boulder, CO: Westview 1995, 2. Aufl.
- Mazrui, Ali: »Islam and the End of History«, in: *The American Journal of Islamic Social Studies*, Jg. 10, Nr. 4, 1993, S. 512–535.
- : »North American Muslims: Rising to the Challenge of Dual Identity«, in: *Islamic Studies*, Jg. 34, Nr. 4, 1995, S. 451 ff.
- : »Human Rights between Rwanda and Reparations: Global Power and the Racial Experience«, in: *Encounters*, Jg. 2, Nr. 1, 1996, S. 3 ff.
- : »Islamic and Western Values«, in: *IQRA*, Jg. 18, Nr. 1, 1998, S. 13 ff. (1997 in *Foreign Affairs*).
- Meier, Andreas: *Der Politische Auftrag des Islam*. Wuppertal: Peter Hammer 1994.
- Mernissi, Fatima: *Sultanes Oubliées, femmes chefs d'état en islam*. Casablanca: Le Fennec 1992.
- : *Der politische Harem. Mohamed und die Frauen*. Frankfurt: Dagy-eli 1989.
- : *Die Angst vor der Moderne*. Hamburg: Luchterhand 1992.
- Miles, Jack: *Gott – Eine Biographie* –. München: Hanser 1996.
- Misri, Ahmad ibn Naqib al-: *The Reliance of the Traveller*, Übers. Noah Ha Mim Keller. Dubai: Modern Printing Press 1991.
- Monshipouri, Mahmood: *Islamism, Secularism, and Human Rights in the Middle East*. Boulder, CO: Lynne Rienner 1998.
- Moore, Kathleen: *Al-Mughtaribun: American Law and the Transformation of Muslim Life in the United States*. Albany, NY: State Univ. Press 1995.
- Moten, Abdul Rashid: *Political Science: An Islamic Perspective*. Basingstoke, Hampshire: Macmillan 1996.
- : »Democratic and Shura-based Systems«, in: *Encounters*, 3. Jg., Nr. 1, 1997, S. 3 ff.
- Mousalli, Ahmad: *Radical Islamic Fundamentalism: The Ideological and Political Discourse of Sayyid Qutb*. Beirut: American Univ. of Beirut Press 1992.
- Munoz, Gema Martinez (Hrsg.): *Islam, Modernism and the West*. London: Tauris 1999.
- Murad, Khurram: »Islam and Terrorism«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 1, 1997, S. 103 ff.

- Murray, Stephen O./Roscoe, Will: *Islamic Homosexualities*. New York: New York University Press 1997.
- Muslim: *Sahih Muslim*, 4 Bde., Übers. Abdul Hamid Siddiqi. Lahore: Sh. Muhammad Ashraf 1976.
- Muzaffar, Chandra: *Human Rights and the New World Order*. Penang (Malaysia): JUST 1994.
- Nadvi, Syed: *Habib ul-Haque*. Durban (Südafrika): Academia 1995.
- Nagel, Tilman: *Staat und Glaubensgemeinschaft im Islam*, 2 Bde. Zürich/München: Artemis 1981.
- : *Geschichte der islamischen Theologie*. München: C.H. Beck 1994.
- Na'im, Abdullah A. an-: *Human Rights in Cross-Cultural Perspectives*. Philadelphia: Pennsylvania Press 1992.
- Nasr, Seyyed Hossein: *Ideal and Realities of Islam*. Kairo: American Univ. in Cairo Press 1989.
- : *Ideal und Wirklichkeit des Islam*. München: Diederichs 1993.
- Nawawi, an-: *Minhaj-et-Talibin. A Manual of Muhammadan Law*. Lahore: Law Publishing Co. (1914) 1977.
- : *Vierzig Hadite*, Übers. Ahmad von Denffer. Leicester: The Islamic Foundation 1979.
- : *Riyad us-Salihin, Gärten der Tugendhaften*, Bd. 1. Garching: Darus-Salam 1996.
- Nielsen, Jørgen S.: »Muslims in Europe or European Muslims: the Western Experience«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 2, 1998, S. 205 ff.
- Nietzsche, Friedrich: *Werke in zwei Bänden*. München: Hanser 1967.
- Nu'man, Fareed: *The Muslim Population in the United States*. Washington: American Muslim Council 1992.
- Nyazee, Imran Ahsan Khan: *Theories of Islamic Law, The Methodology of Ijtihad*. Islamabad: I.I.I.T. 1994.
- O'Ballance, Edgar: *Islamic Fundamentalist Terrorism 1779–1995*. Basingstoke, Hampshire: Macmillan 1997.
- Ophuls, William: *Requiem for Modern Politics – The Tragedy of the Enlightenment and the Challenge of the New Millenium*. Boulder, CO: Westview Press 1997.
- Osman, Fathi: *Jihad – a Legitimate Struggle for Human Rights*. Los Angeles: Minaret 1991.
- : *Sharia in Contemporary Society – The Dynamics of Change in the Islamic Law*. Los Angeles: Multimedia Vera International 1994.
- : *The Children of Adam – An Islamic Perspective on Pluralism*. Washington: Georgetown Univ. Press 1996.
- : *Human Rights on the Eve of the 21st Century – Problems for Muslims and Others*. London: Islam & Modernity 1996.
- : *Concepts of the Quran – A Topical Reading*. Los Angeles: Multimedia Vera International 1997.
- Otaibi, Moneer al-/Rashid, Hakim: »The Role of Schools in Islamic Society«, in: *The American Journal of Islamic Social Sciences*, Jg. 14, Nr. 4, 1997, S. 1 ff.
- Ott, Claudie: »Das Feindbild in den westlichen Medien«, in: *Cibedo*, Jg. 7, Nr. 3, 1993, S. 76.

- Otto, Rudolf: *Das Heilige – Über das Irrationale in der Idee des Göttlichen und sein Verhältnis zum Rationalen*. München: C.H. Beck 1997.
- Packard, Vance: *Pyramid Climbers*. Harmondsworth: Pelican 1962.
- : *The Sexual Wilderness*. New York: David McKay 1968.
- Parrinder, Geoffrey: *Mysticism in the Worlds Religions*. Oxford: One World 1995.
- Pasquier, Roger du: *Unveiling Islam*. Cambridge: The Islamic Texts Society 1992.
- Pearl, David: »Conflicts and Tensions in the Proposal for a System of Personal Law for Muslims in the UK«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 1, 1998, S. 3 ff.
- Phipps, William: *Muhammad and Jesus*. London: SCM Press 1996.
- Piscatori, James: *Islam in a Word of Nation States*. Cambridge: Cambridge Univ. Press 1986.
- Popper, Karl R./Eccles, John C.: *The Self and its Brain*. Heidelberg: Springer 1977.
- Pryce-Jones: *At War with Modernity: Islam's Challenge to the West*. London: Institute for European Defence and Strategic Studies 1992.
- Qaradawi, Jusuf al-: *Islamic Awakening between Rejection and Extremism*. Herndon, VA: I.I.I.T. 1987.
- : *Erlaubtes und Verbotenes im Islam*. München: SKD Bavaria Verlag 1989.
- Qutb, Muhammad: *Einwände gegen den Islam*. München: SKD Bavaria Verlag 1994.
- Qutb, Sayyid: *Milestones (Ma'alim fi-l-Tariq)*. Indianapolis: American Trust Publ. 1990.
- Rahim, Muddathir 'Abd al-: *The Development of Fiqh in the Modern Muslim World*. Kuala Lumpur: IKIM 1996.
- Rahim, Muhammad 'Ata ur-: *Jesus – A Prophet of Islam*. London: MWH Publishers 1977.
- Rahman, Fazlur: *Islam*. New York: Holt, Rinehart and Winston 1966.
- : *Islamic Methodology in History* (1964). Islamabad: Islamic Research Institute 1995, 3. Aufl.
- Rahman, Mohibur: »Clash of Civilizations or Clash of Ideas?«, in: *Al-Mizan*, Jg. 2, Nr. 1, 1996, S. 38.
- Ramadan, Said: *Das islamische Recht*. Wiesbaden: Harrassowitz 1980.
- Rehs, Michael: »Die Welt des Islam zwischen Tradition und Fortschritt«, I/II, in: *Zeitschrift für Kulturaustausch*, Jg. 35, Nr. 3 und 4, 1985.
- Reich, Charles A.: *The Greening of America*. New York: Random 1970.
- Riesmann, David et al.: *Die einsame Masse*. Reinbek: Rowohlt 1958.
- Riße, Günter: »Der Islam, eine politische Religion?«, in: *Cibedo*, Jg. 7, Nr. 2, 1993, S. 33.
- Robinson, Neal: *Discovering the Qur'an – A Contemporary Approach to a Veiled Text*. London: SCM Press 1996.

- Rodinson, Maxime: *Die Faszination des Islam* (1980). München: C.H. Beck 1985.
- Runnymede, Trust: »Islamophobia« in Britain«, in: *The Muslim Politics Report*, Jg. 15, 1997, S. 2 f.
- Rushd, Ibn (Averroës): *The Distinguished Jurist's Primer* (Bidayat al-Mujtahid), 2 Bde. Reading: Garnet 1994, 1995.
- Safi, Louay: »Islam and the Global Challenge: Dealing with Distortions of the Image of Islam by Global Media«, in: *Islamic Studies*, Jg. 35, Nr. 2, 1996, S. 191.
- Said, Edward: *Orientalism*. New York: Random House 1978.
- : *Covering Islam*. New York: Pantheon 1981.
- : *Culture and Imperialism*. London: Chatto & Windus 1993.
- Salem, Isam Kamel: *Islam und Völkerrecht*. Berlin: Express 1984.
- Salvatore, Armando: *Islam and the Political Discourse of Modernity*. Reading: Garnet 1997.
- Sardar, Ziauddin: *Postmodernism and the Other: The New Imperialism of Western Culture*. London: Pluto Press 1997.
- Sardar, Ziauddin/Nandy, Ashish/ Davies, Merryl Wyn: *Barbaric Others: A Manifesto of Western Racism*. London: Pluto Press 1993.
- Sartori, Ralf/Steidl, Petra: *Tango. Die einende Kraft des tanzenden Eros*. München/Kreuzlingen: Atlantis 1999.
- Schacht, Joseph: *An Introduction to Islamic Law*. Oxford: Clarendon 1964.
- Schimmel, Annemarie: *Mystische Dimensionen des Islam. Die Geschichte des Sufismus*. München: Diederichs 1985.
- Schläatter, Adolf: *Die Geschichte der ersten Christenheit* (1926). Darmstadt: Wiss. Buchgesellschaft 1971, 5. Aufl.
- Schmitt, Helmut (Hrsg.): *Allgemeine Erklärung der Menschenpflichten*. München: Piper 1997.
- Schönig, Hannelore: »Die rechtliche Stellung der Frau im Islam«, in: *Die Welt des Islam zwischen Tradition und Fortschritt*, II. Stuttgart: Inst. für Auslandsbeziehungen 1985, S. 439 ff.
- Schulze, Reinhard: »Gibt es eine islamische Moderne?«, in: Kai Hafez, *Der Islam und der Westen*. Frankfurt: Fischer 1997, S. 31 ff.
- Schuon, Frithjof: *Den Islam verstehen*. Bern: O.W. Barth Verlag 1988.
- Schwarzenau, Paul: *Korankunde für Christen*. Stuttgart: Kreuz Verlag 1982.
- : »Biblische und koranische Grundlagen für den christlich-islamischen Dialog«, in: *Gottes ist der Orient, Gottes ist der Okzident*. Köln: Böhlau 1991, S. 499–508.
- : *Das nachchristliche Zeitalter*. Stuttgart: Kreuz Verlag 1993.
- Shafi'i, al-: *Risala. Treatise on the Foundation of Islamic Jurisprudence*, Übers. Majid Khadduri. Cambridge: Islamic Texts Society 1991.
- Shahrour, Mohammad: »The Divine Text and Pluralism in Muslim Societies«, in: *Muslim Politics Report*, Nr. 12, 1997, S. 3–9.
- Sharif, M.M. (Hrsg.): *A History of Muslim Philosophy*, 2 Bde. Wiesbaden: Harrassowitz 1963, 1966.

- Siddiqi, Muhammad Nejatullah: »Towards Regeneration: Shifting Priorities in Islamic Movements«, in: *Encounters*, Jg. 1, Nr. 2, 1995, S. 3 ff.
- : »Christian-Muslim Dialogue: Problems and Challenges«, in: *Encounters*, Jg. 2, Nr. 2, 1998, S. 123 ff.
- : »Future of the Islamic Movement«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 1, 1998, S. 91 ff.
- Siddiqui, Jawed ul-Haq: *21st Century & the Birth of United States of Islam*. Karachi: USI Publ. 1997.
- Sigler, John: »Understanding the Resurgence of Islam: the Case of Political Islam«, in: *Middle East Affairs Journal*, Jg. 2, Nr. 4, 1996, S. 79 ff.
- Smith, Wilfred Cantwell: *What is Scripture?* London: SCM Press 1993.
- Spuler-Stegemann, Ursula: *Muslimen in Deutschland*. Freiburg: Herder 1998.
- Stolz, Rolf: *Mullahs in Deutschland – Der Sprengstoff von morgen*. Frankfurt/München: Ullstein 1996, 2. Aufl.
- : *Kommt der Islam? Die Fundamentalisten vor den Toren Europas*. München: Herbig 1997.
- Swinburn, Richard: *The Existence of God*. Oxford: Clarendon Press 1979.
- Tahtawi, Rifa'a al-: *Ein Muslim entdeckt Europa*. München: C.H. Beck 1989.
- Talbi, Mohamed/Bucaille, Maurice: *Réflexions sur le Coran*. Paris: Seghers 1989.
- Talbi, Mohamed: »Is cultural and religious co-existence possible? Harmony and the right to be different«, in: *Encounters*, Jg. 1, Nr. 2, 1995, S. 74 ff.
- Tamimi, Azzam: »Fundamentalist Islam and the Media«, in: *Al-Mizan*, Jg. 2, Nr. 1, 1996.
- : »Democracy in Islamic Political Thought«, in: *Encounters*, Jg. 3, Nr. 1, 1997, S. 21 ff.
- : »Democracy: The Religious and the Political in Contemporary Islamic Debate«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 1, 1998, S. 35 ff.
- Tibi, Bassam: *Die Krise des modernen Islam*. Frankfurt: Suhrkamp 1991.
- : »Wie Feuer und Wasser«, in: *Der Spiegel*, Nr. 3, Jan. 1994, S. 170–172.
- : *Der wahre Imam. Der Islam von Mohammed bis zur Gegenwart*. München: Piper 1996.
- Troll, Christian: »Witness meets Witness: the Church's Mission in the Context of the Worldwide Encounter of Christian and Muslim Believers Today«, in: *Encounters*, Jg. 4, Nr. 1, 1998, S. 15 ff.
- Turabi, Hasan al-: *Women, Islam and Muslim Society*. London: Milestones 1991.
- : *Islam, Democracy, the State and the West*, in: Arthur Lowrie (Hrsg.), *A Round Table with Dr. Hasan Turabi*. Tampa, FL: The World and Islam Studies Enterprise 1993.

- Turner, Bryan S.: *Orientalism, Postmodernism and Globalization*. New York: Routledge 1994.
- Tworuschka, Udo (Hrsg.): *Gottes ist der Orient – Gottes ist der Okzident* (Festschrift für Abdoljavad Falaturi). Köln: Böhlau 1991.
- Wagner, Peter: *Soziologie der Moderne*. Frankfurt: Campus 1995.
- Walker, Dennis: »The Revived Nation of Islam and America's Western System in the 1990s: Ambiguous Protest of a new Black Elite«, in: *Islamic Studies*, Jg. 37, Nr. 4, 1998, S. 445 ff.
- Watt, William Montgomery: *Religious Truth for Our Time*. Oxford: Oneworld Publ. 1995.
- Wehr, Hans: *Arabisch-Deutsches Wörterbuch*. Wiesbaden: Harrassowitz 1985, 5. Aufl.
- Westerlund, David/Hallencreutz, Carl (Hrsg.): *Questioning the Secular State: The worldwide Resurgence of Religion in Politics*. London: Hurts & Co. 1996.
- Woods, John: »Imagining and Stereotyping Islam«, in: *Muslims in America – Opportunities and Challenges*. Chicago: Intern. Strategy and Policy Inst. 1996, S. 45–77.
- Zakzouk, Mahmoud et al.: *Gesichter des Islam*. Berlin: Haus der Kulturen der Welt 1992.
- Zaman, Muhammad Qasim: *The Making of a religious Discourse – an Essay in the History and Historiography of the Abbasid Revolution*. Islamabad: I.I.I.T. 1995.